

بحار الأنوار

[109] ارتفع (1). 10 - مشارق الانوار (2): قال: إن رجلا حضر مجلس أبي بكر فادعى أنه لا يخاف الله، ولا يرجو الجنة، ولا يخشى النار، ولا يركع ولا يسجد، ويأكل الميتة والدم، ويشهد بما لا يرى (3)، ويحب الفتنة، ويكره الحق، ويصدق اليهود والنصارى، وأن عنده ما ليس عند الله، وله ما ليس لله، واني (4) أحمد النبي، واني (5) علي وأنا ربكم، فقال له عمر: ازددت كفرا على كفرك؟!. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هون عليك يا عمر! فإن هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله، ولا يخاف النار ولكن يخاف ربه، ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله، لانه حكم عدل، ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة، ويأكل الجراد والسملك، ويحب الاهل والولد، ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما، ويكره الموت وهو الحق، ويصدق اليهود والنصارى في تكذيب بعضهما (6) بعضا، وله ما ليس لله، لان له ولدا وليس لله ولد، وعنده ما ليس عند الله (7)، فإنه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم، وقوله أنا (8) أحمد النبي صلى الله عليه وآله.. أي أنا أحمدته على تبليغ (9) الرسالة عن ربه، وقوله: أنا علي.. يعني علي في قلبي، وقوله: أنا ربكم.. أي رب كم بمعنى (10) لي كم أرفعها وأضعها، ففرح عمر، _____ (1) نص عليه الجوهري في صحاحه 3 / 1310، وقال في القاموس 3 / 102: يفع الجبل - كمنع - صعد، والغلام: راهق العشرين، كأ يفع وهو يافع. (2) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (ع): 78. (3) في المصدر: لم ير - بلا ياء - (4) في المصدر: وأنا. (5) في المشارق: وأنا. (6) في المصدر: بعضهم. (7) في المشارق: من عند الله. (8) لا توجد: أنا، في المصدر (9) في المصدر: تبليغه. (10) لا توجد: رب كم من بمعنى، في المصدر. _____